# مجلة العاصمة

## مجلة بحثية سنوية محكّمة

## المجلد الحادي عشر، ٢٠١٩ م

معامل التأثير العربي: ٢.٢

**ISSN (Print) : 2277-9914** **e-ISSN (Online) : 2321-2756**

**قسم اللغة العربية، كلية الجامعة**
**ترونتبرم - ٦٩٥٠٣٤، كيرالا، الهند**

# أحمد أمين أديبا وناقدا

**محمد يوسف مير**

باحث، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة المليّة الإسلامية، نيو دلهي، الهند

**المقدمة:**

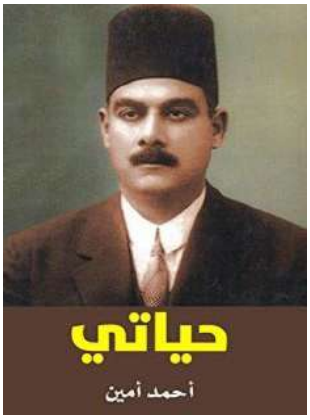


أحمد أمين أحد أعلام الفكر العربي والإسلامي في النصف الأول من القرن العشرين، وأحد أبرز من دعوا إلى التجديد الحضاري الإسلامي وصاحب تيار فكريّ مستقل قائم على الوسطية. وهو والد المفكر المعاصر جلال أمين. كان أديبا وناقدا ذا ملحوظ المكانة في الأوساط الأدبية. إن مجموعة المقالات له المسماة بِـ"فيض الخاطر" تتضمن تعليقات علميّة على الأدب العربي الكلاسيكي والحديث بالسواسية. علاوة على ذلك كتب كتابا خاصا في موضوع النقد باسم"النقد الأدبي"، فيما تناول مبادئ النقد الأدبي وأصوله الأساسية بالبحث والدراسة على وجه التفصيل. من الجدير بالذكر أن أحمد أمين يوجه إليه الاتهام بالانتحال في ما قدم من آراءه النقدية في نفس الكتاب على أساس أن كثيرا من المعلومات فيه مستمدة من المصادر الإنكليزية، ولكن هذا لا يدل على قصور أحمد أمين عن إسهاماته في نفس المجال نظرا إلى غزارة علمه في الأدب العربي وسعة خبرته فيه بصفته أديبا وناقدا. إن الكثير من النقاد المحدثين لا يضعون أحمد أمين بين نقاد الأدب ولعل السبب الأصيل في هذا يرجع إلى أن شهرته كمؤرخ للحياة العقلية في الإسلام قد غطّت على ما عداها من الجوانب لحياته.

**المبحث الأول: سيرة أحمد أمين**

انبلج صبح حياة أحمد أمين في أسرة فلاحة مصريّة في غرة من شهر أكتوبر سنّة ١٨٨٦م. بسبب المعاناة من الظلم والجور على أيدي الرؤساء والسّادات، اضطرت الأسرة إلى الهجرة إلى القاهرة، وهذا هو الموضع الذي ولد فيه أحمد أمين. يحسب أحمد أمين هذا الانتقال المكاني سعادة ورحمة له حيث يقول: "لولا ذلك لنشأت فلاحا مع الفلاحين أزرع وأقلع"([1]).

ألحقه أبوه الأزهر في المدرسة الابتدائية التي كانت بيئتها قديما على نهج ديني خالص. درس فيها مبادئ التعليم وحفظ سورا من القرآن وتعلّم القراءة والكتابة. لقي أثناء دراسته في الأزهر الشيخ محمد عبده فتأثر به واستفاد منه إلى قدر المستطاع. عندما لم يشف غليله العلمي في الأزهر فطمحت أنظاره إلى المناطق الأخرى ومنها الإسكندرية، فقابل هنا الشيخ عبد الحكيم بن محمد الذي كان مؤيدا للشيخ محمد عبده في حركته الإصلاحيّة، وكان صوفيا متدينا بطريقة النقشبنديّة. تأثر أحمد أمين بالشخصيّة الكبيرة هذه التي تركت آثارا لا تمحى في قلبه ومخه. بعد أن حصل على الشهادة العالميّة، عيّن أحمد أمين مدرّسا، ثم انتقل إلى المحكمة الشرعية قاضيا في أسيوط. ودور أصدقاء أحمد أمين في تكوين شخصيته أيضا جدير بالتقدير والثناء. إن فضل تعلّم أحمد أمين

[1] أحمد أمين، حياتي، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢)، ص١٥-١٦